Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منه . . ولم يجرؤ فى اليوم التالى على أن ينقب فى مكان الحفر ليعرف ما الذى كان يخفيه سيده . .

وعادوا إلى الحديقة فوجدوا أن سيدتهم مدفونة . . نصفها فقط . . ثم عثروا على المنشار الذى حطم به عظامها . . وبعد ذلك فتحوا الدولاب الذى يسد الباب بين الغرفتين فوجدوا فيه نصفها الآخر . . ثم وجدوا ملابسها التى غرقت فى الدماء مدفونة فى الحديقة أيضًا !

ومنذ ذلك الحادث الأليم وأمها ترى هذا الجسم الطائر كل ليلة فى نفس الموعد . .

ومنذ دفنت الأم ابنتها ـ نصفيها معا ـ لم يعد أحد يرى صورتها .

وإن كان الذين اشتروا البيت بعد ذلك يقولون إنهم كانوا يستمعون إلى أصوات ووقع أقدام ودقات على الباب عند منتصف الليل . ولكن أحدًا لم ير شيئًا .

وفى مارس ١٩٠٢ نشرت (صحيفة جنوة) اليومية أن سكان هذا البيت ظنت الأمهات أول الأمر أن الأطفال مصابون بجنون . . ولكن عندما نامت الأمهات فى غرف الأطفال ، حدث لهن نفس الشىء . .

وقيل فى تفسير ذلك : إن الفتاة ما تزال تبحث عن بقية ملابسها ومجوهراتها . . وإنها تريد دفنها معها . . فإذا حدث ذلك فإنها لن تزعج أحدًا . ويقال إن أحد سكان هذا البيت قد وجد دبلة ذهبية فى عنق عصفور سقط ميتا أمامه . . وأدهشه ذلك . . ولما امتدت يده إلى العصفور وجد هذه الدبلة الذهبية . ولما خلعها من عنق العصفور وقلب فيها وجد عليها اسم هذه الفتاة . . ونصحه بعض الناس أن يدفنها فى أرض الحديقة . . ودفنها .

وبعد ذلك لم يعد أحد يسمع أية أصوات فى هذا البيت عند منتصف الليل !